

## من معاني الحج : 3- التعلق بالله .. للشيخ حسن بخاري 11-03-2011

7341 هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر الادارة العامة للتوجيه والارشاد بالمسجد الحرام. ان تقدم لكم شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. ولا عدوان الا على الظالمين لمين؟ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:30

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد المجيد. وبعد اخوتي الكرام حجاج بيت الله الحرام. فهذا ثالث مجالسنا التي نعقدتها في - 00:00:50

مدارستي ومذاكري معاني الحج. وقد تقدم بكم في المجلس الاول الحديث عن معنى فرضية الحج ومكانته في الاسلام وعظم تقله في شريعتنا معاشر المسلمين. ثم كان مجلس البارحة حديثا عن معنى اخر - 00:01:10

اخرا من معاني الحج هو معنى التلبية. شعار الحج وزينته كما قال السلف رحمة الله عليهم. وان التلبية العظيمة تحمل امورا جليلة ومقاصد عظمى. يراد للحج وهو يحج بيت الله الحرام. وهو - 00:01:30

يلبي ليل نهار ان يستشعر هذه المعاني. وان يعيشها في نسكه في حجه وفي عمرته. مجلس اليوم بعون الله تعالى وهو ثالث المجالس يجعله لمعنى اخر من معاني الحج. يتغلغل في كل خطوة من المناسبات التي ستمر - 00:01:50

عبد الله في حج بيت الله الحرام. المعنى الذي سيكون معنى الليلة معنى كبير. معنى جليل معنى عظيم هو وقصد من مقاصد الشريعة الكبرى هو مطلب من مطالب الدين العظيم هو لب الاسلام هو رأس مال المسلم هو - 00:02:10

صفوة ما يملكه احدنا في حياته هذه وفي انتسابه لملة الاسلام. حديثنا يا كرام عن معنى التعلق بالله في حجنا لبيته الحرام. التعلق بالله قصد اصيل كما اسلفت والمقصود بالتعلق بالله فيما سيدور عليه حديثنا الليلة ان شاء الله. المقصود به تعلق القلوب بالله في كل شأن - 00:02:30

من شئون الحياة وان يكون الله دون ما سواه هو مقصود احدنا ومبغاه ما يرجوه وما يخاف او هو ما يتطلبه وما يتمناه يعلق كل ذلك بالله. التعلق بالله معناه افراغ القلب من كل شيء سوى - 00:02:59

الله تعلقنا بالله يعني ان تظل قلوبنا موصولة بالله في اي ساعة من ليل او نهار. في الرخاء وفي شدة قلوبنا متصلة بالله. في الصلاة وخارج الصلاة يعيش احدنا بقلبه تعلقا بالله. فاذا حج واذا - 00:03:19

واذا جاء يتقرب الى الله بشيء من اركان الاسلام برز معنى التعلق بالله سبحانه وتعالى اوفر ما يكون واعظم واوضح ما يمكن ان يظهر في حياة المسلم. احبتني الكرام هذه المعاني التي اسلفت - 00:03:39

تعليق القلب بالله توكلنا تعليق القلب بالله استعانة به. تعليق القلب بالله حبا له جل جلاله. تعليق القلب بالله خوفا من سطوه عز في علاه. تعلق القلب بالله صدق توكل ونحن نمارس كل شأن من شؤون الحياة. تعليق القلب - 00:03:59

الله عدم اعتقاد ان شيئا يمكن ان يعلق به اعتقاد القلوب نفعا او ضرا سوى الله سبحانه وتعالى هذه المعاني مهما تشعبت ومهما تفرقت واختلفت عباراتها وتنوعت فانها تدور حول قطب توحيدنا لله - 00:04:19

وافرادنا له سبحانه وتعالى بالعبودية وانقيادنا واستسلامنا له جل في علاه. الایمان بالله التوكل على الله اه الاعتماد على الله الاستعانة به سبحانه وتعالى كل تلك معان عظيمة. يعني اضرب لك مثالين في التعلق بالله - [00:04:39](#)

قامت في حياة ساداتنا من الانبياء عليهم السلام. هذا موسى عليه السلام. لما خرج هاربا من مصر في قليلة مؤمنة معه صبرت على جبروت فرعون بل وعلى الوهيتها المزعومة. وعلى عدوانه وظلمه - [00:04:59](#)

جبروته ثم فر بها هاربا يرجو النجاة. وقد امره الله واوحينا الى موسى ان اسرى بعادي ليلا انكم متبعون خرج موسى عليه السلام في فئة قليلة مستضعفه فنادى فرعون في الملا وامر بالمطاردة ونادى بمتابعته - [00:05:19](#)

وجاؤوا يحتشدون لهم من كل جانب وهو يقول ان هؤلاء لشذوذة قليلون. وانهم لنا لغائضون وانا لجميع حاذرون خرج فرعون تقوده كبرياوه وغطرسته وكبره وتعاليه على مقام الالوهية. موسى عليه - [00:05:39](#)

سلام في مشهد يصفه القرآن لما بلغ ساحل البحر بالفئة المؤمنة به هنا انقطعت الاسباب تماما وقف موسى عليه السلام والبحر من امامه. وفرعون ومن يتبعه وقد حشد الجنود والجحود من ورائه. هذا الهاك المتيقن - [00:05:59](#)

قد وانا وانت لو كنا في هذا المقام لا نملك الا ان نقول كما قال اصحاب موسى. قال اصحاب موسى انا لمدركون تلك اللحظة ماذا قال موسى عليه السلام؟ قال كلا ان معي ربي سيهدين. عندما نتحدث عن معنى - [00:06:19](#)

بالله حتى اذا فنيت الاسباب واغلقت امامنا الابواب اذا صدق القلوب في التعلق بالله لا والله ما يرفضونها شيء هل تظن ان موسى عليه السلام لما قال هذه الكلمة كان عنده الوحي المسبق وعنه الترتيب والتدبر من قبل؟ ما الذي سيكون؟ ابدا - [00:06:39](#)

ودلالة ذلك لما قال عليه السلام قال كلا ان معي ربي سيهدين. جاء الوحي قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعاصك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. المقصود الان ان قلب موسى عليه السلام وهو بشر - [00:07:01](#)

لم يكن كقلوب اتباعه وهم مؤمنون بالله. والفرق في شدة التعلق بالله وصدق الصلة به سبحانه. بلغ موسى عليه السلام في تحقيق هذا المعنى ما لم يبلغه اتباعه مع انهم امنوا به واتبعوه. اما الصورة الاخرى ففي حياة سيد البشر - [00:07:21](#)

الانبياء بابي وامي هو عليه الصلة والسلام. فانه في لحظة مشابهة لما شارف هو وصاحبه في الغار على الهاك يخرج عليه الصلة والسلام من مكة مهاجرا في صحبة الصديق ابي بكر رضي الله عنه وارضاه. ثم يأويان الى الغار - [00:07:41](#)

يكمنان فيه ثلاثة حتى يخف الرصد والطلب. وقريش تشتد في البحث وطلب الاثر. وترصد الجوائز مئة من الابل لمن يأتي بهما حيين او ميتين وينطلق البحث بكل اتجاه. وتأتي جحافل قريش وعيونها ورسلها - [00:08:01](#)

والباحثون يريدون الظفر بالغنية والقبض على رسول الله عليه الصلة والسلام. يصل البحث يا احبة الى فم الغار. والنبي عليه الصلة والسلام وصاحبه الصديق رضي الله عنه في جوف الغار. ليقول ابو بكر مقوله بشر يتعامل مع اسباب محسوسة - [00:08:21](#)

امام عينيه وبين يديه يقول يا رسول الله والله ما هو الا ان ينظر احدهم تحت قدميه فيبصرننا. انتهى كل شيء ما بقي الا ان ينكسر احدهم بصره فينظر تحت قدمه الى فم الغار فيرى كل شيء وينكشف الامر - [00:08:41](#)

تلك اللحظة انظر الى القلب العظيم في صدق توكله وتعلقه بالله. لما انقطعت الاسباب وابو بكر رضي الله عنه لسنا بحاجة للحديث عن قوة ايمانه وصلابة تعلقه وشدة ما قام بقلبه من ايمان راسخ لكنه الفوارق بين البشر - [00:09:00](#)

في عظيم تعلقهم بالله وليس احد يوازي درجة الانبياء عليهم السلام. تلك اللحظة يقول عليه الصلة والسلام يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ عندما يتعلق قلبك بالله تشعر صدقا انك في معية الحفيظ سبحانه - [00:09:20](#)

وتعالى وانك في تدبير الملك العلام جل في علاه وانك في حفظ ملك الملوك ورب الارباب رزاق ذي القوة المتين. وصف القرآن هذا المعنى. اذ يقول لصاحب لا تحزن ان الله معنا. فما الذي كان فانزل الله - [00:09:40](#)

سكتنته على رسوله وعلى المؤمنين. فانزل الله سكتنته عليه وايده بجنود لم تروها. وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. لاحظ وايده بجنود لم تروها. عندما يتتجاوز تعلقك بالله - [00:10:00](#)

سبحانه وتعالى الاسباب المحسوسة يهيء لك الله من فوق سبع سماوات من اسباب النصر والتمكين ايضا ما فوق الاسباب المحسوسة

بجنود لم تروها. موسى عليه السلام لما قال كلا ان معي ربي سيهدين. ماذا وجد؟ يا اخي حصلت اية ما تكررت في الدنيا مرة -

00:10:20

مرتين في الكون انفلق البحر بحر ماء سائل يسري ويجري لا يقف يقف صامدا صلبا كالطود الشامخ كالجبل ثم يمشي في البحر طريقة  
ييسا لا يخاف دركا ولا يخشى هذه اية - 00:10:40

عندما تكون القلوب تجاوزت حدود الاسباب يأتي ايضا من التوفيق والتأييد والنصر الالهي ما يفوق الاسباب ذلك هذه صورة في  
معاني صدق التعلق بالله نريد ان نبصرها في حجنا ايها الكرام. حجنا يبعث - 00:10:59

في قلوب الحجيج كل عام هذا المعنى الكبير. لانه قضية اصل واساس. ام القضايا في حياتنا في عقيدتنا في ديننا عشر المسلمين  
صدق تألفنا بالله صفاء توحيدنا نقاء معتقدنا الذي نحمله في صدورنا انا وانت مسلم - 00:11:19

واذ اقول مسلم فمعناه اني اشهد ان لا الله الا الله وان محمداما صلى الله عليه وسلم عبد رسوله. معناه ان استسلمتم منقادا مختارا  
طائعا مؤمنا بصدق ويفيق ان ربي الذي خلقني واجدني من العدم - 00:11:39

ولى امري ويدبر شأنى ويكفييني من كل ما اهمني هذا معنى التوحيد الذي خلقك من غير اختيارك رزقك ايضا من غير بقدرتك ولا  
سعيك والذى خلقك ورزقك يدبر امرك وحده سبحانه. هذا المعنى مثبتو يا احبة يكاد يكون في كل اية من - 00:11:59  
كتاب الله الكريم لكنها تأتي بنصوص اوضح من بعضها وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يرده قير فلا راد لفضله يصيّب  
به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. وهكذا تأتي القضية في في - 00:12:19

وفي سياق طويل يعجز الحصر في هذا المقام عن استيعابها. لكن افهم معني ان هذه القضية في مقدماتنا الاولى هي عن اصل متين  
في حياتنا عشر البشر. الحديث عن الاصل وام القضايا. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. من اجل - 00:12:39

ذلك بعث الله الرسل عليهم السلام وانزل الكتب وقادت سوق الجهاد واصبح الخلق في فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير  
خلقت لذلك الجنة والنار نصبت الموازين واقيم الصراط. كل ذلك من اجل تحقيق العباد لهذه القضية الكبرى - 00:12:59  
قلوبهم بالله وصلتهم به جل في علاه. المقدمة الثانية تقول اذا كان الحديث في في معاني الحج الان في هذا المجلس عن معنى  
التعلق بالله فلا يتم استيضاح معناه بكامل الصورة الا اذا ادركت ما يقابلها بازاء التعلق بالله يقوم - 00:13:19

قائم الشرك والعياذ بالله الذي شنعت نصوص الشريعة شأنه وشوهدت حال اصحابه تنفيرا وتحذيرا ولقد اوحى اليك والى الذين من  
قبلك لئن اشركت ليحطط عملك ولتكونن من الخاسرين ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. انه من يشرك بالله  
فقد حرم الله عليه - 00:13:39

الجنة واماواه النار وما للظالمين من انصار. ويسأل عليه الصلاة والسلام اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا هو خلقك اكبر الكبائر  
واعظم العظام. ولا يؤتى بعد يوم القيمة بجرائم اكبر من ان يشرك - 00:14:09

فبالله مثقال ذرة تدري لما كل ذلك؟ لانك قلبت الميزان. ولان المشرك عيادة بالله قد نكس سنن الفطرة. وحارب نصوص الشريعة  
وعارض اوامر الله من فوق سبع سماوات. يخلق الله فيعبد غيره. يرزقه ويسائل غيره. يكفيه شأنه - 00:14:29  
هو يدبر رزقه ويسوق اليه قوته ثم يعلق قلبه بغيره. والله لو ان بشرنا فعله ببشر لنقم عليه غضب وسخط عليه باشد مقت واقبحه.  
اقرب لك الصورة. لو ان اينا من ابنائك وانت صاحب فضل في - 00:14:52

وتتشنته والنفقة عليه والقيام بشأنه. بل حتى لو لم يكن اينا لك لو كان ابن احد المسلمين لكنك قمت فقام ابيه واكثر من ابيه وما زلت  
ترعاه بالله عليك اما يكون لك شيئا يفوق الوصف والخيال اذا ما فتح عينيه - 00:15:12

استقل بشأنه تنكر لك بالجميل. واسدىالمعروف والاحسان الى غيرك. وجاء يتودد الى من لم يكن له عليه حق ولا فضل ولا منا والله  
المثل الاعلى عندما يلتتجي العبد الى غير الله ويعلق قلبه بغير الله فذاك جحود واي جحود. وغفران للنعمة عظيم يعاقب ربنا -  
00:15:32

سبحانه وتعالى عليه اشد العقاب. وقد اعذر الى عباده وانذر واقام عليهم الحجج. وابان سبحانه وتعالى الدلال وقال لعباده جميما في

كتابه الكريم وهديناه النجدين. الطريقان واضحان اما هداية واستقامة فجنة واما غواية وكفر واشراق فنار والعياذ بالله. يقول الله جل جلاله في الحديث القدسي يا ابن - 00:15:55

ادم انك لو اتيتني بقراط الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربابها مغفرة. يا اخوة هذا هو محور القضية في الحياة. والله لا يستوي عبد مؤمن يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول - 00:16:25

الله صلى الله عليه وسلم انفس في الحرام وتلطخ بالماثر شرب الخمر وزنا واكل الربا وفعل و فعل و فعل انه ابدا لم يعلق قلبه يوماً من الدهر بغير الله ولا صرف عبادة لغير الله. مجرم من اكابر المجرمين وفاسق وظالم - 00:16:45

نفسه وفاجر اجاركم الله. لا يستوي هذا العبد مع اخر فيه من دماثة الخلق وكرم النفس الطياع وسلامة النفس صدري لكنه يشرك بالله ويعبد غير الله لا والله لا يستويان الاول عند الله - 00:17:05

اجل وان غرق في الاثام لكنه مؤمل لعفو الله ورحمته يوم تنصب الموازين ويقاس شأن العباد واما الاخر فهذا كلها محالة. يقول ايضاً عليه الصلاة والسلام مبيناً في مثل هذا المعنى العظيم. لما يسأل الناس اي الذنب اعظم - 00:17:25

فيقول ان يجعل لله نداً وهو خلقك. يقول عليه الصلاة والسلام اكبر الكبائر الشرك بالله. يا كرام نجي الحديث ونتحدث بصرامة ومكاشفة لنقل ان كل صورة تعلق فيها القلوب بغير الله هي لوثة تصيب - 00:17:45

بل مسلم وهو يقول لا الله الا الله. حدثني عن اولئك الذين ما زالت قلوبهم تتعلق بساحر وكاهن ودجال مشعوذ بزعم انه يعلم الغيب. بزعم انه يمكن ان يغير من الحال. بظن انه يمكن ان يزيد في الرزق. او يشفى من المرض - 00:18:05

او يدفع من الضر حدثني عن اولئك الذين ما زال التوحيد عندهم يراقب على اعتاب المقابر وفوق الاضرحة فيذبح لغير الله ويطاف بقبر يقال هو ولد او نبي او عبد صالح مستجاب الدعاء. هذه مظاهر يأبها الاسلام - 00:18:25

ولا ولا يجعل الله بينه وبين عبد حاجزاً ولا وسيطاً ولا ساتراً. انما يسأل العبد ربه ويتووجه اليه ويطلبه مهما كان احدنا في شأنه وحاله. المقدمة الثالثة يا كرام. كل عبادات الاسلام تدور على هذا الاصل العظيم - 00:18:45

وكل شرائع الدين تبني على هذه القضية الكبرى. وكل عبادة يقوم فيها قائم التوحيد والتعلق بالله سبحانه وتعالى فما ظنك بعبادة كالحج؟ اصبحت ركن الاسلام. ما ظنك بعبادة كالحج فيها نفقة عبادة بدن وعبادة مال. فيها - 00:19:05

انتقال وارتحال فيها تنقل بين المشاعر فيها تنوع في العبادات ذكر باللسان ورمي باليد وحلق بالرأس وفيها وانتقال وذهاب ومجيء. هذه عبادة من شأنها ان تقوم فيها هذه المعاني بامر اكبر كما سيأتي اياضاحوه بعد - 00:19:25

المقدمة الرابعة احبتني على التوحيد والتعلق بالله وحدهبني هذا البيت العتيق واد بوانا ابراهيم مكان البيت لا تشرك بي شيئاً. وظهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود. مابني هذا البيت الذي تصلون اليه وتطوفون به الا على هذا المعنى. فاعلم رعاك الله ان كل عبادة ارتبطت بهذا - 00:19:45

البيت فانها تقوم على هذا الاصل الذيبني عليه البيت. ما العبادات المرتبطة بالکعبۃ معشر المسلمين؟ طواف وصلوة ودعاء استقبال قبلة كل عبادة ارتبطت بهذا البيت العتيق يتمحض فيها معنى التعلق بالله لاحظ الصلاة - 00:20:15

ولا نصلي الا لله. الدعاء ولا يدعى الا الله. الطواف ولا يطاف حول بقعة في الارض تعبد الله سوى هذا المكان قامت عبادات هذا البيت العتيق على هذا المعنى الكبير. اما المقدمة الخامسة وبها نختم حتى ندخل في اظهار - 00:20:35

التعلق بالله في حجنا خطوة خطوة. المقدمة الاخيرة تقول فرض الحج سنة تسع للهجرة ولم يحج نبينا صلی الله عليه وسلم الا سنة عشر. وقد فتحت مكة ودخلت في الاسلام - 00:20:55

القصد من ذلك تهيئه حجه عليه الصلاة والسلام ليكون على صفاء التوحيد وصدق التعلق بالله. ماذا فتحت مكة في رمضان سنة ثمان للهجرة. وفرض الحج على الراجح من اقوال العلماء سنة تسع للهجرة. فمكة اذا - 00:21:11

في ذي الحجة من سنة تسع مسلمة. واهلها مسلمون. والنبي عليه الصلاة والسلام بوعسه ان يحج. لكنه اجل حجه للعام اشر ولم يغسل الحج بل اقامه. وارسل ابا بكر رضي الله عنه اميراً على الحج في ذلك الموسم. ثم - 00:21:31

وبعث معه من الصحابة كعلي وابي هريرة وغيرهما ان يؤذنا في الناس وبلغوهم في موسم الحج في عرفة وفي منى وعند الكعبة  
ببلاغ يكون خاتمة للواث الشرك والجاهلية التي لطخت - 00:21:51

بها العرب في الجاهلية بيت الله قبل الاسلام. نصبوا الاصنام واقيمت التماثيل حول الكعبة وعلى الصفا والمروة ذلك كله رسول الله  
عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة. لكن اراد ان يصفى كل شائبة من شوائب الشرك والجاهلية - 00:22:11

والوثنية فارسل ابا بكر فنادى في الناس في الحج بمثابة اعلان عام وقرار ينبغي ان يكون نصب عيني كل العرب وغير العرب في  
جزيرة العرب انذاك. نادى الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عربا - 00:22:31

يعنى فتهيأ له عليه الصلاة والسلام في حجه كما يقول انس رضي الله عنه والحديث في البخاري ونقى البيت فلما جاء يحج سنة  
عشر صلوات الله وسلامه عليه كانت مكة - 00:22:51

والصفا والمروة وعرفة ومنى ومزدلفة كلها على التوحيد الخالص. وعاد اليها نقاء العقيدة وصفاء التعلق بالله تدركها هنا عن اي  
قضية نتحدث في معنى التعلق بالله وصلته بحج بيت الله الحرام - 00:23:08

دعني الان انتقل واياك في مناسك الحج خطوة خطوة لاظهر لك كيف ان الحج يشتمل في خطواته و مناسكه على انا التعلق بالله وما  
اريد والله يا كرام الا ان يكون حجنا مستصحبا فيه هذه المعاني العظام. وان نستشعر في ادائهم - 00:23:28

كاننا نتبليس بقضية كبرى ذات وزن عظيم في شريعة الله وذات شأن كبير من شأنها ان تعيد صياغة حياة العباد ودعني قبل ذلك اقول  
لك اعلم رعاك الله ان فرضا في الاسلام بلغ ان يكون ركنا من اركان - 00:23:48

دين لم يفرضه الله على العباد الا مرة في العمر. فانه ايدان واعلان واسع. بان المرة الواحدة كفيلة بصلاح حياة العبد ودينه وقلبه لله  
هي مرة واحدة ولو ادتها العبد كما يريد الله لكان ذلك كافيا وليس عليه ان يعود بعد ذلك وليعد الى اهله ووطنه - 00:24:08

ولا يلزمك العودة الى مكة مرة اخرى وقد ادى فرض الحج مرة في العمر. افهم معنى ان الوزن ثقيل وان القضية كبرى واما عندما  
نتحدث عن وقوف بعرفة ومبيت في منى ورمي للجمرات وطواف وسعي ليست مظاهر مجردة - 00:24:34

ليست رسوما جوفاء ليست طقوسا خالية كلام الله عبادات جليلة ترتبط فيها قلوب العباد بفاطر الارض والسماء وتتصل بالله ايمانا  
اتصال. ويكون احدنا في حجه عظيم التعظيم لله شديد التعلق به جل في علاه - 00:24:54

مظاهر التعلق بالله في الحج تأتي في خطوات سادرها على سمعكم واحدا تلو الاخر. اول مظاهر تعلقنا بالله في الحج التلبية التي  
كان حديثنا عنها في مجلس البارحة. وقد مر بكم معانى التلبية. وان اجل معانها تعظيم - 00:25:14

الله وتوحيدك وانت تنطق مرات ومرات حال احرامك لا شريك لك. تعلنها تسمع الكون تدوي يرفع بها صوتك تبح بها حنجرتك وانت  
تقول لا شريك لك مرات ومرات. وتكرر وتؤكد ان الحمد والنعم - 00:25:34

لك والملك لا شريك لك. هذا معنى عظيم من معانى التوحيد. ليس يلقيه على سمعك امام ولا خطيب. بل انت انت تلقنه بنفسك  
لنفسك. لتقول لنفسك هذا اوان ان اخرج من قلبي كل شيء تعلق به قلبي يوما من الدهر. انا - 00:25:54

معكم يا كرام قد يمر احدنا بحياة في نشأته او طفولته او دراسته تعلم فيها خطأ او نشأ على تربية فيها جهل وقصور او ربما اصاب  
قلبه وحياته شيء من مخالفة الشريعة وعدم صفاء ما يجب ان يكون عليه قلب المؤمن - 00:26:14

لا بأس جئت تحج هذا او ان تصفى القلوب من كل شيء سوى الله. هذا او ان يفرغ من قلب العبد كل شيء سوى الله هذا في الحج او  
ان يعرف العبد ان له ربا كبيرا عظيما يكفيه شأنه ويدبر امره ويتولى حياته من فوق سبع سماوات - 00:26:34

في التلبية نحن نعيش هذا المعنى العظيم بشكل واضح جلي والله يا كرام. وتنقلب في التلبية كما مر بكم في الامس وحتى يكون  
ابتعادا عن تكرار وما كان في حديثنا بالامس في معانى التلبية وقطاها التي تدور حولها كل ذلك مظهر من - 00:26:54

ظاهر التعلق بالله. هنا فقط انبه لاقول ان الفتور والقصور الذي يقع من بعض الحجيج في التلبية في الحج فلا يكاد يلبي الا مرات  
معدودات او يلبي بصوت خافت مهموس او لا يلتفت الى معانى التلبية ولا يتواطأ فيها القلب مع اللسان - 00:27:14

كل ذلك قصور ندعوا الى تجاوزه. والالتفات الى ان التلبية بمثابة شعار يرفعه الحجيج كل موسم. وهم ينطلقون بين البيت الحرام

ومنی وعرفة ومزدلفة ويتناقلون بين المشاعر فان سمع الدنيا كله يدوي فيه لبیک اللهم - 00:27:34

فلبیک لبیک لا شریک لک لبیک ان الحمد والنعمة لک والملک لا شریک لک. اذا هذا مظہر يتجلی عمق وتركيز وتکرار في حج حجاج بیت الله الحرام کل عام. مظہر من مظاہر التعلق يأتي في التلبیة. شعار الحاج - 00:27:54

وزينة الحج في التلبیة التي هي شغل الحاج الشاغل. وافضل انواع الذکر التي يتقرب بها الى الله حال احرامه يتجلی فيها معنی التعلق الصادق بالله. مر بکم في الامس عبارات بعظ السلف عاشوا تلك المعانی فنبضت بها قلوبهم. فصاروا - 00:28:14

يرتجفون اذا جاء احدهم يلکي ويشعر ان التلبیة اعلان صريح. ان التلبیة مناجاة بينه وبين الله ويخشى الا يكون في بقلبه قیام هذا المعنی بصدق وجلاء وخلاص فینحبس لسانه. ويرتعد بدنہ ويصفر جسده. حتى يقول احدهم - 00:28:34

اخاف ان يقول لي لا لبیک ولا سعديک. ويقول الآخر اخاف ان اسمع غير الجواب. قلوب نبضت بهذا المعنی وعاشت بصدق دلالة وفرادی. المظہر الثاني المظہر الذي يتجلی فيه معنی التعلق بالله سبحانه وتعالی في حجنا هذا الطواف - 00:28:54

طواف العمرۃ اذا جئت تعتمد وطواف الافاضة الذي ستطوفه ان شاء الله يوم العید. طوافنا عبادة فريدة فيها صمیم التوحید لله وصدق التعلق به. حسبک انه العبادة الوحيدة التي ما شرعت لمسلم في سوی هذا - 00:29:14

المکان وبهذه البقعة. الصیام لك ان تصوم في کل مکان. وكذلك الصلاة وكذلك الزکاة وكذلك بر الوالدين کل عبادات الاسلام تؤدى في کل مکان. لكن الطواف لا يقام الا ها هنا حول الكعبۃ بیت الله العتبیق - 00:29:34

الکعبۃ المعظمة. الطواف مظہر من مظاہر توحیدنا لله وصدق تعلقنا به جل في علاه. المظہر الثالث اذا فرغت فمن الطواف ماذا تفعل ماذا تفعل؟ اذا فرغت من الطواف تصلی رکعتی الطواف. ورکعتنا الطواف فيها مظہر من مظاہر التعلق - 00:29:54

لا السنة المشروعة لنا في رکعتی الطواف ان نقرأ في الرکعة الاولی بعد الفاتحة بسورة قل يا ايها الكافرون وفي الرکعة الثانية ان نقرأ بعد الفاتحة بسورة الاخلاص قل هو الله احد. والسورتان يسمیهما الفقهاء - 00:30:17

صورتا الاخلاص. اما الاولی فعلن صريح وتفاصيله بين الاسلام والشرك. لا اعبد ما تعبدون. لكم دینکم ولی دین مفاصله وتصمیم على العقیدة وافراد لله وعدم القبول بانصاف الحلول ولا الوقوف في منتصف الطريق - 00:30:37

توحید هذه عقیدة لا يقبل الله من عبد فيها مجاملة ولا مداهنة ولا ریاء. وفي الرکعة الثانية تقرأ بسورة الاخلاص قل هو الله احد وانت تجلی في قلبك توحیدک لله وتعظیمک لله وتفردہ سبحانہ بجلال الاسماء وعظمیم - 00:30:57

هذا توحید اتظن انها مصادفة ان يؤتی بالعبادات هذه في الحج ونقرأ بسور مقصودة محددة وليس من وراء ذلك لا والله طفت سیعہ اشواط وطواوفک ینبض تعظیما لها هذا البيت ورب البيت وانت تطوف وتشعر انه بیت - 00:31:17

ارتضاه الله ان يكون له سبحانہ بين عباده في الارض. ويقایله البيت المعمور في السماء هناك. يطوف به کل يوم سبعون الف ملک ايرجعون اليه مرة اخرى الى يوم القيمة؟ تشعر بهذا المعنی وانت تطوف ما ان تفرغ حتى تصلی رکعتین فتعید من جديد معنی التوحید - 00:31:37

وصدق التعلق فتقرأ بالکافرون وبالاخلاص. فرغت من رکعتی الطواف. المظہر الرابع في السعی. اذا جئت الى الصفا والمروة تکمل عمرتك او تکمل سعی الحج بعد طواف الافاضة. يأتي الحج فیؤکد لك في اداء المناسک وفي اثناء الخطوات معنی - 00:31:57

التوحید والتعلق بالله مرة بعد مرة. ماذا نفعل في المسعی؟ اذا جاء احدنا الى الصفا والمروة فان السنة ان يستفتح کل شوط من اشواط السعی. وهو على الصفا وعلى المروة بهذا الدعاء. لا الله الا الله وحده لا شریک له - 00:32:17

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدیر لا الله الا الله وحده. صدق وعده ونصر عبدہ وهزم الاحزاب وحده. بالله ارأیت عبارۃ تقطر توحیدا وتعلقا بالله اعظم من هذه العبارات - 00:32:37

هذه خرجت من فم المصطفی علیه الصلاة والسلام. وتلقفها الصحابة حفظوها ورووها لنا الى اليوم. ان يأتي احدنا الى المسعی فيکرر هذا المعنی العظیم یعلن تفرد ربه بالالوهیة وبالملک وبالحمد وبنصر العباد وبنتائید الدين - 00:32:57

بنصره المبین. هذا المعنی نکرہ ثم في کل شوط وعلى رأس کل شوط بين الصفا والمروة نعید هذا المعنی. ناهیک عما في السعی من

ذكر ودعا انت ايضا تتجه فيه الى الله وتعلق قلبك بالله. والذى خلق العباد وشرع لهم حج بيته الحرام - 00:33:17

ان الحج في الطواف وفي السعي في خطواته ودعواته تغرس قلوب الحجيج واقدامهم في صميم التوحيد وتوجه ابدانهم وقلوبهم الى رب العبيد. وتجعلهم اصدق ما يكونون. توجها الى الله وطلبا من الله - 00:33:37

استعانة بالله وارجو ان يكون هذا المعنى حاضرا في الذهان عندما يخطو احدهنا خطواته في الطواف. وعندما يسعى في المسعي عندما ينتقل في اداء المنسك. اما المظهر الخامس لمظاهر التعلق بالله في الحج فهو في اعظم اركان الحج. واجلى موافقه - 00:33:57

واهم ما في الحج من اداء في خطوات المنسك الوقوف بعرفة. وما ادرك ما عرفة. عرفة اعظم ايام الدنيا ولا طلعت الشمس على يوم افضل من يوم عرفة وما من يوم اكثرب من ان يعتق الله فيه عباد من النار من يوم عرفة. عرفة موقف عظيم - 00:34:17

جلال رب العظيم لعباده سبحانه وتعالى. وانه ليذنون ثم يباهون بهم الملائكة. فيقول ما اراد هؤلاء وفي الحديث الاخر الصحيح يقول انظروا الى عبادي اتونني شعثا غبرا اشهدكم اني قد غفرت لهم. يوم - 00:34:42

عرفة يوم التعلق باذیال الرجاء يوم عرفة يوم ارتفاع الابصار الى السماء يوم عرفة يوم ينسى فيه العبد شأنه وحياته ويترفرغ للتوجه الى ربه وخالقه ومولاه. هذا يا كرام هو صميم ما حديثنا عنه الليلة التعلق بالله - 00:35:02

يوم عرفة يترك كل شيء. حج نبينا عليه الصلاة والسلام. ولما جاء يوم عرفة وصلى باصحابه الظهر والعصر جمعا دبما وفرغ وخطب بهم خطبته الوجيزة البليغة العظيمة بابي وامي هو صلوات الله وسلامه عليه ما انفرغ - 00:35:22

حتى توجه الى القبلة. واستقبل رافعا يديه يدعو ربها سبحانه وتعالى. وما هو الا ان اؤتي بقدر فيه لمن لما شك الصحابة اصائم هو ام مفطر؟ فقدم له الاناء فشرب فعلموا انه ليس بصائم. عليه الصلاة والسلام. وما - 00:35:42

عدا ذلك فقد انقطع عن كل شيء من حوله. اخبرني ان لم يحج ومعه زوجاته الم يحج ومعه اهل بيته؟ الم يحج ومعه اصحابه؟ الم يحج معه الامة وفيها اكثرب من مئة وعشرين الف انسان رجالا - 00:36:02

ونساء جاءوا يحجون معه وفيهم من الصحابة من لم يره الا في الحج. ومن لم يدركه لا في المدينة ولا في الطريق. وفيهم من هو باشد الحاجة الى ان يسمع منه عليه الصلاة والسلام. ويجلس معه عليه الصلاة والسلام. ويسمع من فمه الشريف ويتعلم الدين ويقرأ - 00:36:20

الامة بحاجة وهذا نبى كريم. صلوات الله وسلامه عليه. لكن ما هذا الاعتزال؟ اعتزل الزوجة والاصحاب واعتزل الرفاق واعتزل الاقارب والاباعد. اعتزل الجمع كله وتفرغ لربه. ثم اتظن انها ساعة او ساعتين - 00:36:40

صيف مكة طويلا. واذا حسبتها بمقادير الساعات اليوم فان الظهر في حدود الثانية عشر والنصف. فلو جمعت معها العصر يبقى الى غروب الشمس معك ليس اقل من ست ساعات. اتظن انه قليل ان يظل مستقبلا القبلة رافعا يديه يدعو - 00:37:00

يناجي بيته يتبرع. حدثني اهي من ذنوب ثقيلة قد انكلت ظهره عليه الصلاة والسلام جاء يتخفى منها يوم عرفة وربه انزل عليه من فوق سبع سماءات ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. وانزل عليه الم نشر - 00:37:20

صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك. اذا ما هو؟ ما الذي اعتبراه عليه الصلاة والسلام شيء واحد عظيم والله كان درسا ورسالة ليس لاصحابه الذين حجوا معه فقط بل لي ولك والى كل مسلم يحج الى يوم القيمة - 00:37:40

ان يوم عرفة يوم عظيم. وشأن عظمة المواقف ان تعطيها شأنها من التعظيم. وان تترفرغ ذلك اليوم من كل شيء هذا او ان ربك يباهيك به يباهيك بك ملائكة السماء تلك اللحظة ايليق بك ان تكون في ساعة غفلة؟ ربك - 00:38:00

يباهيك بك ملائكة في السماء لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرون. عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون تلك لحظة انت في محل مباهة الاله الكريم الخالق العلي. في مقابل من؟ مقابل ملائكة كرام اطهار. ابرار - 00:38:20

اصفباء معصومين ومع ذلك انت تقوم في مقام المباهة والمفاحرة. ايليق بك الحال هذا ان تكون منصرا ان تكون نائما ان تكون منشغلًا برفقتك باقاوين واحاديث وجلسات انس ابدا والله تلك - 00:38:40

كلحظات من عرف عظمتها استفرغ له كل ما يملك من جهد ووقت وطاقة اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلمنا ان يوم عرفة يوم عظيم، مباهاة الله بخلقه فرحة ليس يفرح الخلق بالخالق بل يفرح - 00:39:00

بخلقه ويباهي بهم ثم يمن عليهم بالعتق من النار. فما رؤي الشيطان ادحر ولا اخرى منه من يوم عرفة وذلك لما يرى من عظيم عتق الله لعباده. يوم عرفة بجلالة ما فيه من معان يا كرام. يتجلى فيه صدق معنى التعلق - 00:39:20

لا اي والله ثم يأتي هذا المعنى ليؤكده النبي الامامة صلوات الله وسلامه عليه في اوضح ما يكون. يقول خير الدعاء دعاء يوم عرفة احشد امانيك اليوم عرفة. وسجل طلباتك ان شئت في ورقة او في اوراق حتى لا تنسى منها شيئا. فاذا جئت تدعوا يوم عرفة وتشعر

- 00:39:40

ان ربك يباهي بك وان فرصة لتسأل ربك من خير الدنيا والآخرة. لن تنسى زوجتك ولا اولادك ولا امك ولا اباك. ولا ولا اصدقائك ولا

تجارتك ولا مشروعك لن تنسى شيئا من امورك. افعل ما تريده. لكن النبي عليه الصلاة والسلام يقول - 00:40:03

خير الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء

قدير والله لن تفوه بكلمة يوم عرفة اعظم ثقلا في الميزان من كلمة التوحيد - 00:40:23

ولن يسجل في صحيفتك حسنة اتقل وزنا من كلمة تعرف ان الله يحبها. مرة اخرى هل جاء هذا موافقة من فراغ لا والله يراد ان

يرتبط الحجيج في حجهم بريهم يراد ان يكونوا اكثرا اقبالا - 00:40:45

لعقائدهم وتعلقا بالله جل جلاله. يراد للعباد في الحج كل عام ان ينزعوا اي بقية ان باقية في قلوبهم من تعلق بسوى الله. اي والله.

يراد منا يا كرام. اذا ما حججنا ان نكون في - 00:41:05

اقبالنا وتعلقنا واشتياقنا وعظيم رجائنا وصدق سؤالنا ان نطرح من قلوبنا اشياء وأشياء كنا قد فعلناها عبثا او خطأ او جهلا او نسيانا

دع عنك تعليقات التمام والتعميدات دع عنك اعتقاد صلاح - 00:41:25

تفعيل الاولى وضرهم دع عنك اعتقاد ان شيئا ما يقربك الى الله الا شيء واحد ان تطرق بابه مباشرة وان تتوجه اليه وان تسأله والله

مهما كتبت بعيدا عن الله فليس بينك وبينه الا ان تقول يا الله. مهما ابتعدت بك الذنب - 00:41:45

وغدت بك المعاishi وغرقت في بحور الشهوات ولحج اللاثام. اتظن ان ربك سيبعدك ويدني غيرك؟ لا والله ما من كعبد احب الى الله

من العبد التائب المقبول. لله اشد فرحا بتوبة عبده. من احدهم براحته كان قد اضلها في سبيل - 00:42:05

فلا فبينما هو تحت شجرة نائم يعني ينتظر الموت فتح عينيه فاذا هي فوق رأسه. كم عظيم فرحة العبد الذي وجدنا عليها طعامه

وشرابه وكان قد ايقن الموت والهلاك فاذا هو تكتب له الحياة من جديد. فرحة لا يمكن ان يعبر عنها. فرحة - 00:42:25

بك اذا تب وراجعت اعظم. واشد من اعلى مراتب الفرح التي يمكن ان يعيشها العبد في الحياة. هذا الوقوف بعرفة والحديث يقول

المظهر السادس في مظاهر تعلقنا بالله في الحج الذكر الذي ارتبط به الحج ارتباطا وثيقا ليشهدوا من - 00:42:45

ليشهدوا منافع لهم ويدركوا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. والحديث عن ذكر الله في الحج له مجلس

مستقل سينأتي قريبا ان شاء الله لانه احد معاني الحج العظام. لكن الذي اريد ان اقوله نحن في الاحرام في تلبية - 00:43:05

وبعد التحلل في تكبير وتهليل وتحميد. وفي عرفة نحن في ذكر وفي الطواف وفي سائر اوقات الحج. نحن في ذكر نتنقل بين ذكر

الى ذكر اخر. الذكر لله حياة القلوب. ما الذكر لله؟ الذكر تعظيم الله. واعلان بتفرده سبحانه - 00:43:25

لكن باختصار تعليق القلوب بالله هو مظهر اذا من مظاهر التعلق اكتار الذكر لله في الحج معشر الحجيج اما المظهر السابع الذي يظهر

فيه تعلقنا بالله في حجنا فهو الدعاء الذي تتعدد مواطنه وتتكرر في ستة - 00:43:45

مواضع في الحج ستة مواضع في الحج يشرع لنا فيها الدعاء. الاول في الطواف والثاني على الصفا في السعي والثالث على المروءة

والرابع يوم عرفة والخامس في مزدلفة بعد صلاة الصبح السادس عند - 00:44:05

رمي الجمرات في غير يوم العيد ايام التشريق. هذه مواضع يشرع لها فيها الدعاء في الطواف ندعوا الله في السعي والمروءة

ندعوا الله في رمي الجمرات عند الجمرة الوسطى والصغرى ندعوا الله في مزدلفة ندعوا الله في عرفة ندعوا الله ما الدعاء؟ الدعاء هو

تظل رافعاً يديك قلبك في السماء وبصرك في مناجاتك لله وانت تقول يا رب في الدعاء انت لا تسأل الا الله في الدعاء انت لا تطلب الا من الله باختصار انت في الدعاء تعلق قلبك بالله. ثم الاجابة في الدعاء وتحقيق المطالب والوصول - 00:44:45

الى ما تتمناه كل ذلك بحسب شدة تعلقك بالله في الدعاء. واكثرنا اجابة لدعائنا اكثرنا بالاجابة. اصدقنا في دعائه هو ذاك الذي كان اكثراً تعلقاً بالله وهو يسأل الله سبحانه من فضله العظيم في مناسك الحج - 00:45:05

اذا الدعاء مظاهر التعلق بالله يتكرر معنا في حجنا يا كرام مرات ومرات. حسبك انك في الدعاء تبتدئ دعاءك بحمده سبحانه والشأن عليه والصلة والسلام على نبيه صلوات الله وسلامه عليه. ثم في دعائك لا تزال تذكر - 00:45:25

شأن دنياك وآخرك. في الدعاء ما زلت تذكر كل ما تحتاج في الدعاء انت تظهر فقرك لله. وتظهر حاجتك في الدعاء المرض الذي اتعبك والولد الذي تنتظر. والدين الذي تريده ان ينقضي. والتجارة والوظيفة والعمل والطعام والشراب - 00:45:45

والمسكن والزوجة وكل شيء في دعائك يأتي حاضراً والنبي عليه الصلاة والسلام يفتح لنا الابواب لأن لا نزهد في الدعاء ويقول يسأل احدكم ربه كل شيء كل شيء في شيخة في حياتك فاسأله الله. ولهذا اثر عن بعض السلف من الصالحين والعباد. ااته

رجل ذات يوم فقال - 00:46:05

قال التمس شفاعتك. قال ما تريده؟ قال تقوم معي الى الوالي. تكلمه في شأني ليقضي حاجتي قال توكلت على الله قم ساقوم معك. فقام واخذ بيده ثم اتجه به الى المسجد فدخل فقال اركع معي ركعتين - 00:46:30

قال اربك ان تمشي معي الى الوالي. قال اسمع انا ساذهب الى من لا يغلق بابه. واترك من قد يغلق علي بابه. فاذا اردت حاجة وتسعى في قضائها توجه الى الله ليس معنى هذا رفض الاخذ بالأسباب. لكن معناه ان التعلق بالله ينبغي ان يكون - 00:46:50

قائماً بالقلب في كل شأن من شأنه يأتي الحج فيعلمك هذا المعنى. في الحج انت ربما تدعوا في مدة وازمنة و دقائق وساعات ما تجتمع لك في حياتك سوى الحي. تجد نفسك قد دعوت ساعات يوم عرفة. وكذلك في مزدلفة وفي منى - 00:47:10

وفي الطواف وفي السعي لو جمعت في ستة ايام مدة ما صرفت من الاوقات دقائق وساعات في الدعاء تجد انك في حياتك المعتادة لا وفي ستين يوماً الحج يربطك بالله الحج يعلمك في كل موطن في منى في عرفة في مزدلفة في الحرم في الطواف في المسعى في كل - 00:47:30

لنا فيها عمل في الحج شرع لنا فيها الدعاء. هكذا في عرفة في منى في مزدلفة. وفي البيت الحرام عند الكعبة وفي الصفا في السعي وفي المروة. في كل مكان يتتردد عليه الحاج شرع له دعاء يقال له الان اسأل ربك. فكلما انتقل الى - 00:47:50

الآخر يقال له هيا ادعوا الله وسل الله سبحانه وتعالى. فالدعاء يربطنا وهو مظاهر من اعاجيب مظاهر التعلق بالله سبحانه وتعالى تعالى في حجنا لبيت الله الحرام. المظاهر الثامن الذي يظهر فيه التعلق بالله في الحج. اعمال الحج الاخر واجملتها - 00:48:10

لانها تشتراك في معنى واحد. الحلق حلق الرأس وذبح الهدي ورمي الجمرات. ووجه التعلق بالله فيها شيطان. الاول انا مع كل شيء من ذلك نذكر الله فعندما نذبح نسمى بالله و اذا حلقنا الرأس سمي بنا بالله و اذا رمي الجمرات قلنا باسم الله الله اكبر. فانت ترتبط باسم - 00:48:30

الا فانت تعلق قلبك تحلق رأسك تقول للحلاق سمي بالله كما قال عليه الصلاة والسلام. فتسمى بالله وانت تحلق رأسه. تنحر الهدي او لک الجزار فيسمى بالله. ترمي الجمرات تسمى وتکبر الله. ما هذا؟ تظن ايضاً جاءت هذه موافقة صدفة لا مقصود فيها. لا - 00:48:55

والله في الحي تربطك المناسب خطوة بخطوة في التعلق بالله. الوجه الآخر في تعلق هذه العبادات بالله في الحج انك تفعلها في قالب الذل والخضوع لله. حلق الرأس ان تسلم رأسك فتنزل شعرك. وكانت العرب - 00:49:15

اذا ارادت اذا ارادت التعبير عن الاذلال لاحد كما يفعلون في عقوبة بعض المجرمين والمسجونين يحلق رأسه يطاف به بالأسواق. فكان حلق الرأس بمثابة التعذير والاذلال لشخص يريدون ان يظهر بمظاهر الذلة والهوان - 00:49:35

نحن في حجنا لسنا اذلة والله لكننا عباد اذلة بين يدي الله. في الحج يراد ان نظهر معنى التذلل لله كذلك النحر لا يكون الا

تعظيمها لمن تذبح له. اما ترى ان السحرة اجاركم الله يطلبون من ممن يطلبون منه - [00:49:55](#)

سحر ان يذبح للجان ولا يتقرب له الجان بصنيع شيء من السحر الا اذا ذبح له وباسمه لانه يعظمه فيقبل عند فالذبح تعظيم لمن يذبح له. ورمي الجمرات فيها اعلان لمغاغمة الشيطان. ومفارقة الهوى ترجم مواضع الرجم وانت تشعل - [00:50:15](#)

تكبيرك لله بايجاز هذه العبادات هي ايضا لون اخر من الوان التعلق بالله وصفاء المعتقد له توحيدا وافرادا جل في علاه. المظهر التاسع من مظاهر التعلق لله في الحج وهو مظهر عجيب يا اخوة يستوي فيه كل الحجيج. رجالا ونساء - [00:50:35](#)

هذا الانقياد العجيب والاسسلام في اداء المناسك. اليس في الحج اركان وواجبات؟ اليس في الحج محظورات ما الذي فعلته في عمرتك؟ وما الذي ستفعله في حجك؟ الجواب تجتنب المحظورات تهتم وتراعي اداء الاركان - [00:50:55](#)

وتهتم بتلبية الواجبات ما الذي حصل؟ الذي حصل اننا في حجنا نعلن بصورة فريدة اننا عباد طائعون ممثثلون خاضعون لله حيثما يأمرنا ان نفعل وحيثما يطلب منا ان نترك امثال عجيب - [00:51:15](#)

تظهر فيه امة الاسلام باروع مظاهر الاسلام والانقياد لله. هذا بصدق معنى عظيم فريد والله يا اخوة من معاني التعلق بالله عز وجل. وانت عندي اظهرت صدق ايمانك. وامثالك لله. في الوقت الذي اعترف فيه - [00:51:35](#)

وعترف ايضا انت فيه انه طالما غلبة الشيطان. وطالما زلت بك القدم في المعاشي والاثام. وطالما تناهينا وفرطنا في بعض الواجبات. جئنا في الحج؟ لا لا الحال مختلف. جئنا في الحج فاذا نحن نجاهد انفسنا جهادا - [00:51:55](#)

فلا واجب عندها نستعد ان نتركه. ولا ركن عندها مهما صعب ما عندنا استعداد ان نتنازل عنه. والمحظورات ترى احدها يا اخوة وكل يشعر بهذا ترتفع عنده درجات الحساسية من شيء من محظورات الاحرام. يعرف ان قص الاظافر وان الشعر وان تغطية - [00:52:15](#)

الرأس والطيب كل ذلك من المحظورات. فيبلغ به الحرص والحدى الى الخوف والقلق حتى من الفعل غير المقصود تراه يأتي ويسأل قال ما شعرت وفعلت هكذا فنزلت شعرات يلزمني شيء؟ نسيت فقط اظفري يلزمني شيء اخطأت وانا نائم فغطيت - [00:52:35](#)

رأسي ما انتبهت وانا اغسل بالماء والصابون وجدت اثر الطيب. ما هذا الحذر؟ ما هذا الحرص؟ ما هذا القلق؟ هو باختصار معنى عجيب يغرسه الحج في قلوب الحجيج. تدري ما هو؟ انك عبد جئت تمثل امر الله. فتصدق في تعلق - [00:52:55](#)

بقلبك بالله ولسان حalk وفعالك سمعنا واطعنا. في كل خطوة مظهر عجيب والله يا اخوة اروع ما يكون يفعله الحجيج كلهم ثم اذا اخطأ وارتكب محظورا وجاء يستفتي فقال له المفتى تلزمك الكفاره؟ قال سمعا وطاعة. يفعل - [00:53:15](#)

لي نفس وحاطر قال يلزمك الصيام يلزمك الاطعام يلزمك الصدقة يلزمك ذبح الهدي كفاره عنده استعداد تام عجيب هذا الانقياد؟ في الوقت الذي نعرف فيه كما اسلفت انها تمر بنا فترات تقسو فيها قلوبنا نتساهل فيها بالحرام - [00:53:35](#)

وبترك الواجب احيانا الحج حال مختلفة. فيها تعلق صادق بالله. اذا الحج يعلمنا هذا المعنى في اداء الواجبات والحفظ على الاركان واجتناب المحظورات معنى فريد كما اسلفت يتجل في حجنا معاشر الحجيج. المظهر العاشر - [00:53:55](#)

به اختتام حتى تكون تلك عشرة كاملة. من مظاهر التعلق بالله في حجنا يا كرام التعظيم لله الذي يسرى في كل افعال الحج. وهذا معنى عظيم سيفرد له الحديث في مجلس مستقل - [00:54:15](#)

كيف يعلمنا الحج تعظيم الله؟ الله يقول في سورة الحج في سياق ايات الحج ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. يقول في الهدي والاضاحي لن ينال الله لحومها ولا دماءها. ولكن يناله التقوى منكم - [00:54:35](#)

يقول ايضا في سورة الحج ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. يراد لنا في حجنا ان نحجز على قدر عظيم من التعظيم لربنا العظيم سبحانه. يراد لنا في حجنا ان نظهر من دروب الولاء والطاعة - [00:54:55](#)

والانقياد والاسسلام وان نظهر من انفسنا الذل والخضوع والعبودية وحقارة النفس ولو في ذات الله عز وجل في اعلى المقامات. الحج فيه هذا المعنى بجلاء. وهو معنى يعود بالعبد الى التعلق - [00:55:15](#)

صادق بالله عز وجل في الحج يا اخوة بصدق نحن نتبرأ من كل حول وقوه نحن ننسليخ من كل المناصب والمناقب والمراتب والسميات والالقاب. في الحج نحن نتجرد من كل ذلك. تبصر الحاج بازار ورداء. مكشوف الرأس عاري الجسد - [00:55:35](#)

والله لا تفرقوا بين امير وخفير. لا تفرقوا بين رئيس ومرؤوس. لا تفرقوا بين رجل محترم كبير معظم في شأنه ومجتمعه اخر لا يأبه له. الكل هناك سواء. والسبب ان المقام ليس مقام تعريف بالأشخاص. ولا تفاخر بالمراتب والمناصب - [00:55:55](#)

المقام مقام ذل وخضوع وابقاء التعظيم في ذلك الموقف العظيم وحده سبحانه. لا يعظم الا الله في ايام الحج ولا يرجى الا الله ولا يلتمس الخير الا من الله ولا تتوجه الدعوات وتنتعلق القلوب الا بالله - [00:56:15](#)

في الحج يتجلى هذا المعنى اعظم ما يكون. واوضح ما يكون في مناسك الحج المتتابعة. وخطواته تلاحمه التي تثبت في جملتها هذا المعنى الكبير. ايها الكرام في ختام هذا المجلس وقد تحدثنا عن معنى التعلق بالله - [00:56:35](#)

في الحج اريد ان اصارحكم لاقول لا يليق بعده الله حج بيته الحرام. فادرك هذا المعنى العظيم من صدق التعلق بالله لا يليق به والله ان يرجع من حجه ولا يزال في قلبه شيء من التعلق بغير الله. لا يليق والله - [00:56:55](#)

هذا او ان تصفى القلوب في الحج. هذا موضع علينا ان نعترف انه ليس في القلوب تعظيمها واجلاها ودعاء وتضرعا وسؤالا الا للرب [00:57:15](#)

الخالق الكريم فاطر الارض والسماء الغني الحميد الذي يتفضل على عباده - [00:57:35](#)

سبحانه ويدخلهم بفضله وعطائه ولا يزال خيره. والله اعلم - [00:57:35](#)